



# فَطْوَحُ حَسَنِيَّة

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الأولى / العدد الخامس / ٢٦ محرم الحرام ١٤٣٦هـ

الحمد لله رب العالمين  
الله أعلم

عليه السلام



# الخطابة للأطفال

قبله، ويريد الحسين (عليه السلام) أن يردده إلى أمه فيرفض إلّا القتال، قائلًا: (إنْ أُمِّي هي التي أبستني لامة حربي)، وهكذا.

وممّا يؤسف له عدم التوجّه إلى التخاطب المناسب مع الأطفال؛ سواء على مستوى الكتابة لهم إلّا في القليل من الحالات، أو على مستوى الخطابية، أو حتّى مواكب العزاء. فينبغي التفكير جديًّا في أمر الخطابة للأطفال، بحيث يعده الخطيب . ويحبد أن يكون في سن مقارب لهم . خطابته بنحو يستطيعون من خلاله الإللام بقضية كربلاء، خصوصاً وأنّها قصة ذات حادث كثيرة تستهوي الأطفال الذين يحبون القصص أكثر من إقبالهم على الأفكار . ومن خلال قصة كربلاء يمكن تضمين الكثير من المعانى الأخلاقية والدينية في أحداثها بحيث يتأثر الأحداث بها .

إنّ من المهم جدًا أن يتم التفكير في اصطلاح منابر خاصة للأطفال، والذي يحدونا إلى التفكير في ذلك :

- ١ . إنّ حضور الأطفال من سن السادسة إلى الثالثة عشر في المجالس والمواكب الحسينية كبير جدًا، إما بمعية آبائهم أو أصدقائهم .
- ٢ . إنّهم يستطيعون استيعاب مقدار غير قليل مما يلقي فوق المنابر، مع أنّ المنابر التي يجلسون إليها لم تخصص لهم، ولا يتكلّم فيها عادة على مستوى عقولهم وإدراكاتهم .
- ٣ . إنّ إمكانية التأثير في شخصياتهم، ثقافةً وسلوكًا، هي في تلك الفترة من العمر أفضل من سائر الفترات كما يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنّما قلب الحدث كالارض الخالية، ما ألقى فيها من شيء إلّا قبلته). ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) مؤمن الطاق: (عليك بالأحداث: فإنّهم أسرع إلى كل خير .).

وتعطينا كربلاء صورة واضحة عن شخصية الأحداث عندما تتأثر بالثقافة الصحيحة، فهذا القاسم بن الحسن (غلام لم يبلغ الحلم) وقد قاتل بين يدي عمّه (عليه السلام) ذلك القتال العظيم ونال الشهادة، وذاك أخوه عبد الله بن الحسن وهو غلام، انفلت إلى عمّه الحسين (عليه السلام) وهو صريع على الأرض ليصد عنه ضربات الأعداء، حتّى قطعوا يده ثم قتلوا بهم، وذاك (غلام قد قتل أبوه)



# ماذا لو لم يقم الحسين عليه السلام؟

مخازٍ وماماثٍ؛ حيث قتل الحسين (عليه السلام) وصحابه في الأولى، وأباح المدينة في الثانية، وهدم الكعبة في الثالثة، ولو مُدَّ له في العمر لمن حبل المويقات.

إن ما قام به الحسين (عليه السلام) ينسجم مع الأصول الدينية التي يؤمن بها.

فهو من جهة روى عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا، مُسْتَحْلِلًا لِحَرَامِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ، فَلَمْ يَغْيِرْ عَلَيْهِ بِفَعْلٍ، وَلَا بِقَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَدْخَلَهُ).

وقد طبق هذا على الوضع الموجود آنئذ: (إلا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحقٌ مَنْ غَيْرِي).

لو لم يقم الحسين (عليه السلام) بثورته تلك، لكان لدينا معضلة في كيفية التعامل مع الحاكم الجائر الذي يصل به الأمر إلى حدود التصرّيف بمخالفـة العقائد الدينية، كما صدر من يزيد بن معاوية.

فكيف يتعامل المسلمون مع مثل هذا الحاكم؟ هل يخضعون له ويتبعونه؟ أو أنهم ينهضون ضدّه؟

لقد سعى الأمويون وأتباعهم إلى إشاعة الفكرة الأولى، ودعموها بروايات نسبوها للرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، حاصلها: أنه عليهم السمع والطاعة مهما بلغ الأمر، وأن خروجهم عليه فيه من المفاسد ما هو أكثر من ولايته. ولقد سُخِّرَ لهذه الفكرة من الأموال والرجال؛ لتكون الفكرة العامة السائدة بين المسلمين ما يفوق الوصف والعد.

مع ما رأه المسلمون في السنوات العجاف الثلاث، التي تسلّط فيها يزيد على الأمة، وما ارتكب من



# الغيرة الحسينية

صاحب عمر بن سعد بالجمع: هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، احملوا عليه من كل جانب.

فأنته (عليه السلام) أربعة آلاف نبلة، وحال الرجال بينه وبين رحله، فصاح بهم: (يا شيعة آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون العاد، فكونوا أحراراً في دنياكم، وارجعوا إلى أحبابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون).

فنداه شمر: ما تقول يابن فاطمة؟

قال: (أنا الذي أُقاتلكم، والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي مادمت حيّاً).

فقال الشمر:

وحمل  
من نحو

لذلك.  
(عليه السلام)  
الفرات على

قد عُرف الإمام الحسين (عليه السلام) بخلق الغيرة على الدين والحرم والأولاد، وهو الذي تربى في ظلّ أغير الناس جده المصطفى، وأبيه المرتضى، وأمه فاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم)، وعاش في بيت العصمة والطهارة والنحوية، والشرف المؤبد والكرامة، ونشأ في أهل بيته لم تنجبهم الجاهليّة بأنجاسها، ولم تلبسهم من مذمومات ثيابها.

ولقد كان الإمام الحسين (صلوات الله عليه) أغير الناس على دين الله؛ فأقدم على ما أحجم عنه غيره، وقدّم ما بخل به غيره. وقد شهدت له موقف كريلاه أنه الغيور الذي لم تشغله الفجائع ولا أهوال الطفّ عن حماسته حرم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

في يوم العاشر، وبعد أن قُتل جميع أنصار الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأهل بيته، وُقُبِيلَ الاشْتِبَاكَ بِالآلاف

اقصدوني دونهم، ووصلت إلى أنه صب الماء الذي في كفه وقد أدناه إلى فمه وهو عطشان لما سمع قول: إنَّه قد هُنَّ خَيْمَةً حَرْمَكَ.

روى بعضهم أنَّ أعداء الله أرادوا أن يتأكّدوا من عجزه عن القيام لمواجهتهم، فنادوا عليه بأنَّ رحله قد هُنَّكَ، فقام وسقط، وحاول النهوض غيرةً على عياله فسقط، وجاهد ذلك ثالثةً سقط، حينذاك اطمئنوا أنَّه لا يقوى على قيام.

وقد قال في خصائصه (الشيخ التستري):  
وكان (عليه السلام) حين وقوعه مطروحًا يُسْعِي  
صريعًا لتخليص  
أهله ومن يجئ إليه،  
المطروح الساعي.

عمرو بن الحاج، وكان في أربعة آلاف، فكشفهم عن الماء، وأقحم الفرسَ الماء، فلما مَدَ الحسين يده ليشرب ناداه رجل: أتلتنَ بالماء وقد هُنَّتَ حرمك؟! فرمى الماء ولم يشرب، وقد

الخيمة. وفي رواية الشيخ الدربندي (رحمه الله): فنفض الماء من يده، وحمل (عليه السلام) على القوم فكشفهم، فإذا الخيمة سالت.

إنَّ الإمام (عليه السلام) كان سيَّد سادات أهل النفوس الأبيَّة، والهمم العالية، فلما سمع أنَّ المنافقين يذكرون اسم الحرم والعترة الطاهرة كَفَّ نفسه عن شرب الماء بمحض ذكرهم هذا، فقد سُنَّ روحى له الفداء . لأنَّ أصحاب الشيم الحميَّة والغيره سُنَّة بيضاء، وطريقة واضحة في مراعاة الناموس والغيره. وأمَّا بالنسبة إلى العيال فقد بذل جهده في ذلك في حفر الخندق واضطرام النار فيه، قوله:



## معاني من زيارة سيد الشهداء عليه السلام

والنشر؛ أي أو من إيماناً منبعثاً من حقيقة نفسي أي صميم قلبي، ويظهر أثره في أعمالي وفي خاتمة عملي ويكون ثابتاً معي عند الموت وفي القبر، أو إنني مؤمن بكم وتابع لما اعتقدتموه وبينتموه في حقيقة نفسي وصانعها وأحوالها وفي شرائع ديني وفيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي، وفيما ذكرتموه على أن أكون تابعاً لكم في الأمور المتعلقة بنفسي من أحوال الموت والقبر والجنة.

قوله عليه السلام: فرط قال في النهاية : فيه «أنا فرطكم على الحوض» أي متقدمكم إليه، يقال: فرط يفرط، فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية. ومنه الدعاء للطفل الميت «اللهم اجعل لنا فرطاً» أي أجرًا يتقدمنا.

قوله عليه السلام: «وما استكانوا» أي ما خضعوا لعدوهم.

قوله عليه السلام: «ونصرة كلمة الله» أي دين الحق، ويحتمل أن يكون المراد بها الحسين عليه السلام.

(أشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرايع ديني وخاتمة عملي ومنقلبي ومثوابي.. أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ونحن لكم خلف وأنصار، أشهد أنكم أنصار الله وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة. فإنكم أنصار الله كما قال الله عز وجل: «وَكَانُوا مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِيعُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا» وما ضعفتم وما استكتنتم حتى تقitem الله على سبيل الحق ونصرة كلمة الله التامة).

قوله عليه السلام: «في ذات نفسي» أي أعزם وأوطن نفسي على أن أكون تابعاً لكم في الأمور المتعلقة بنفسي وفي سائر شرائع ديني وفي خاتمة عملي وفي منقلبي إلى ربى وفي مثوابي في قبري وفي الجنة أو في جميع حركاتي وسكناتي. ولما لم يكن بعض هذه الأمور على بعض الوجوه باختياره وما كان باختياره لا يتأتى إلا بتوفيقه تعالى. قال: «فأسأل الله تعالى...» إلى آخره ويحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة وتكون الفقرات متعلقة بقوله: «مؤمن» وتابع معاً على التنازع أو على التلف

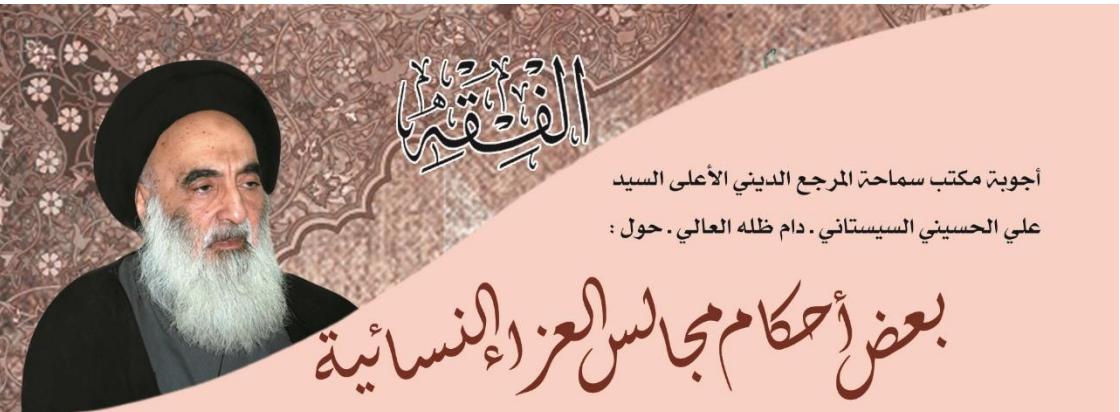
## السيد هاشم كمال الدين المتوفى ١٣٤١ هـ

السيد هاشم هو الأخ الأكبر، للشاعر الشهير السيد جعفر، كان أحد أفالصل الكوفة الذين يرجع إليهم في المسائل الشرعية وأحد أئمة الجماعة بها في مسجد قريب من داره يعرف بمسجد النجارين، وكان وقراً حسن الطلعة بهي المنظر مهيباً في مجلسه وحديثه. ولد في قرية السادة. من أعمال الحلقة الفيحاء. سنة ١٢٦٩ هـ

والموت حق والفناء يقين  
خدع الأولئ والزمان خؤن  
إلا عمرك بالفنا مرهون  
لا تنسينك حوادث ستكون  
فلتبك نفسك أيها المسكين  
كنت الوجيه لديهم وتهون  
فيما دهاك ومنهم محزون  
تنزري الدموع محاجر عيون  
يوم به طاها النبي حزين  
قد دكها بعد الحراك سكون  
سوداً تجلبب مثلثين الدين  
فرداً وليس له هناك معين  
منها الجوانح ملوكهن حفرون  
فأبى الوفاء وسيفه السنون  
فيه الرؤوس عن الجسوم ثبن  
والماء للوحش السرور معين  
سمرا العوازل والسيوف عرين

المرء يحسب أنه مأمون  
لا تأمن الدنيا فإن غرورها  
ما مر آن من زمانك لحظة  
وإذا غمرت بنعمة وبلدة  
إذا بكيت على فراق أحبة  
لا بد من يوم تفارق معشرًا  
والناس منهم شامت لم يكتثر  
وتترى من الهول الذي لاقله  
فكأنه اليوم الذي في كربلا  
يوم به السبع الطلاق لعظمته  
وتجلبب شمس الضحى بملابس  
يوم به فرد الزمان قد اغتنى  
ما بين أعداء عليه تجمعت  
طمع العدو بأن يسامي مذعننا  
وسطأ يفرق جمعهم بمهد  
ظمآن يمنع جرعة من مائتها  
حبت به اسد العرين وما سوى





الفقيه

أجوبة مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد  
علي الحسيني السيستاني . دام ظله العالى . حول :

## بعض أحكام مجالس العزاء النسوية

**السؤال:** في بعض مجالس العزاء النسوية تقوم بعض النساء بالتجول في دار اهل العزاء من دون اذنهم فما حكم ذلك وما حكم استخدام ادوات واجهزة الدار كذلك؟  
**الجواب:** لا يجوز الدخول الى غرف الدار ولا استعمال الاجهزة والادوات الا بعد خذ الاذن في ذلك.

**السؤال:** في مأتم النساء يظهر في أغلب الاحيان صوت النساء إلى خارج المأتم وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمع الرجال المارون في الشارع فما حكم ذلك؟  
**الجواب:** لا ينبغي ذلك.

**السؤال:** هل يجوز للمرأة أن تتعرّض وتخرج من بيتها؟

**الجواب:** إذا كان ذلك بقصد إثارة الرجل الأجنبي وافتئاته فلا يجوز ، وكذلك إذا يتربّط عليه الافتتان والاثارة أيضاً.

**السؤال:** هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجمعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟  
**الجواب:** أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأديب أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً.

**السؤال:** هناك بعض النساء يضعن مكياجاً خفيفاً بحجة انه خفيف لا يسبب الاثارة وان ذلك على فرض حرمته فحرامه قليل وفي حين انتهن كأي بشر يحببن ان يشعرن ان اشكالهن مقبولة امام الآخرين لا أكثر) نسأل الله ان يوفقكم لكل خير ونرجو منكم ان تتفضلاوا علينا بكلمة ابوبية لعل الله يجعل فيها صلاحنا وصلاحهن؟

**الجواب:** ظهور المرأة امام الاجنبي مع استخدامها شيء من المكياج حرام بكل تأكيد وما ذكر ليس عذرًا لارتكابه وعلى المؤمنة التقييد بجميع الأحكام الشرعية.